

السيد رئيس الدورة الحادية والأربعين للمؤتمر العام

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السيدة المديرية العامة لمنظمة اليونسكو

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن ألقى اليوم ومن هذا المنبر كلمة دولة الكويت، ويطيب لي بدايةً أن أنقل لكم تحيات صاحب السمو الأمير الشيخ/ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وعظيم تقديره لما تبذله منظمة اليونسكو من جهود في مجالاتها المختلفة لخدمة العالم.

وتود دولة الكويت أن تتقدم للسيدة أودري أزولي بأحر التهاني لانتخابها لولاية ثانية كمديرة عامة لليونسكو، متمنين لها كل التوفيق ومؤكدين دعمنا المستمر لها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التنموية للمنظمة.

كما نهني سعادة السفير السيد (Santiago Mourao) على توليه منصب رئيس الدورة الحادية والأربعين للمؤتمر العام، متمنين له النجاح والسداد في إنجازه لمهامه.

السيدات والسادة الحضور،

يواجه العالم منذ ما يقارب العامين جائحة كوفيد – 19 التي طالت الجميع بغض النظر عن الجنس، أو العمر، أو العرق، أو الجنسية.. ومن بينهم أشخاص عملنا إلى جانبهم في هذه المنظمة. وأود هنا أن أحيي ذكراهم جميعاً.

وقد ألفت هذه الجائحة بظلمها على التحديات التي يواجهها العالم، وفاقمت تداعياتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية: فازدادت حدة اللامساواة، وتأثر أكثر من مليار ونصف طفل وشاب في العالم بإغلاق المدارس والجامعات، وأصبحت الدول أكثر عجزاً في مواجهة الكوارث الطبيعية، وقد عانى قطاع التراث والثقافة بسبب تسخير الموارد لمكافحة هذه الجائحة.

السيدات والسادة،

في ظل التحديات تكمن الفرص، فدور اليونسكو اليوم أهم من ذي قبل في الحفاظ على المكتسبات والنظر للمستقبل بطريقة جديدة. فاليوم، ننظر إلى اليونسكو وقد مر 75 عاماً على إنشائها. قامت خلالها بخدمة الإنسانية، وقد كانت بلادي الكويت شريكاً فاعلاً خلال هذه الرحلة في شتى المجالات كالتعليم، والمحافظة على التراث، ودعم الابتكار.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد كانت الكويت من أول الدول الداعمة والمشاركة في "التحالف العالمي للتعليم" الذي أطلقته اليونسكو، إيماناً منها بحماية حق التعليم ليس فقط أثناء الجائحة، بل يمتد هذا الدعم إلى ما بعد الجائحة.

أما فيما يتعلق بقطاع الاتصال والمعلومات، فإن دولة الكويت فخورة بمنح جائزة اليونسكو – الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح للتمكين الرقمي لذوي الإعاقة، وهدفها مكافأة الإسهامات المميزة في مجال إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وتحسين نوعية حياتهم.

السادة الحضور،

تؤمن الكويت باختلاف التحديات والفرص بين الدول، والتي تتطلب دعماً خاصاً لتلبية احتياجاتها.

وبالنظر إلى أهمية التنمية في القارة الأفريقية الصديقة، تمنح الكويت سنوياً جائزة السميث للتنمية الإفريقية، وهدفها إبراز الإنجازات الناجحة في مجالات التعليم، والأمن الغذائي والصحة من جهة، والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الموارد البشرية والبنية التحتية في القارة الإفريقية، من جهة ثانية. ولا يفوتني أن أشكر المديرية العامة لعضويتها الدائمة في مجلس أمناء الجائزة، والذي سيعزز دور اليونسكو في تحقيق أولوياتها في قارة أفريقيا.

ولخصوصية الاحتياجات التنموية للدول الجزرية الصغيرة النامية (SIDS)، فقد قامت الكويت، بالشراكة مع اليونسكو بدعم مشروع موجه لهذه الدول لـ "تعزيز برنامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة".

كما تقدم الكويت الدعم لقطاع التراث غير المادي عن طريق مشروع مخصص لتعزيز القدرات الوطنية لحماية التراث الثقافي غير المادي في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

السيدات والسادة،

ننظر اليوم إلى المستقبل، ونستشعر أهمية تحقيق نتائج فعلية ومستدامة، تضمن مستقبلاً أفضل للبشرية، وتعزز قدرة الأفراد والمجتمعات ليس فقط على الصمود في وجه الكوارث، بل لتحقيق التنمية بمفهومها المستدام الأشمل، والذي يحقق التوازن بين النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ومن خلال استراتيجية اليونسكو متوسطة الأجل فما بعد، أود التأكيد على اهتمامنا بالبناء على ما تم إنجازه والتركيز على التخطيط الجيد والتنفيذ الفاعل نحو إنجازات قابلة للقياس ومبنية على منهجية واضحة، ونؤكد أهمية إعطاء أولويات أكبر لتجويد المشاريع الخاصة بالتعليم، لاسيما تعليم الفتيات، وأهمية القضاء على اللامساواة، لاسيما فيما يتعلق بالقضاء على الفجوة الرقمية بين الدول وداخلها، بالإضافة إلى أهمية بناء القدرات لتمكين الأفراد والمجتمعات من الصمود في وجه الكوارث المختلفة.

ولأننا اليوم على أعتاب عصر جديد يتطلب المرونة والفاعلية في التخطيط للمستقبل، فإني أود في هذا الصدد أن أؤكد دعم بلادي للتوصيات الخاصة بالعلوم المفتوحة والتي ستعزز التعاون العلمي والحق الأساسي في تعميم الانتفاع بالتقدم العلمي وتطبيقاته.

وبالنظر إلى الدور الجوهري الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في توجه مستقبلنا، وأهمية إيجاد أداة لتعزيز التعاون الدولي في وضع التشريعات والسياسات لاستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية لتحقيق التنمية المستدامة، يسرني أن أعبر عن امتنان دولتي الكويت لجهود المديرية العامة ولكل الدول التي شاركت بخبرائها وممثليها لإيجاد صيغة توافقية لتوصيات أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مما ساهم في إنجاح رئاسة الكويت للاجتماع الدولي الحكومي والخروج بمشروع توافقي لهذه التوصيات.

السيدات والسادة الحضور،

لدينا مسؤولية أخلاقية تجاه العالم، والتي تحتم علينا التعاون بشكل وثيق لتحقيق التنمية المستدامة التي نصبوا إليها جميعاً، ومن منطلق إيماننا بهذه المسؤولية، وللأهمية التي نوليها للعمل الدولي المتعدد الأطراف، فإن بلادي الكويت مرشحة لعضوية المجلس التنفيذي لليونسكو للفترة 2021-2025. ونتطلع للعمل يداً بيد مع الدول الأعضاء تحت مظلة اليونسكو، لدفع عجلة التنمية نحو بناء السلام في عقول البشر.

وأشكركم لحسن الاستماع،،